لا يعمل فيها فعل القول لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في الجملة ه
او مفرد يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك نعم
يجوز ان تبدل العبادة من ما ان اول قلت بامرت لان امرت يعمل في
المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو امرتك الخير والاكثر تعديته الى المامور به بالباء
قال الزمخشري ما حاصله ولا يمتنع ان في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان
اتخذي ان تكون مفسرة بمنزلة اي مثلها في اوحينا اليهم ان اصنع
الفلك فيكون التقدير اي اتخذي فسر الوحي بالامر بان تتخذي
من الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك وهو الامام الرازي فانه
قال معقبا لكلام الزمخشري ان موحى هنا الالهام باتفاق وليس
في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا واشار
المصنف الى دفع قصة الزمخشري بقوله لان الالهام في معنى

القول

القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله يتضمن
الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم به والهام الله النحل من
هذا القبيل ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة في نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة ٥٥٥ في قراءة الرفع
وتكون وهي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره
وكذا يحكم لها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت بعد علم وليس المراد
علم بل كل ما يدل على اليقين كلفظ ثبت وتحقق وتيقن وتبين وغير
ذلك او ظن ينزل ذلك الظن منزلة العلم وتقدم مثالها الكلمة
الرابعة مما جاء على اربعة اوجه من بفتح الميم فتكون تارة شرطية
كالتي في نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة كالتي في نحو ومن الناس
من يقول على احد الاتجاهين فتحتاج الى صلة وعائد وتارة استفهامية

Copyright © King Saud University